المضامين التاريخية ضمن ما نشر في جريدة العرب العراقية لعام ١٩١٧

م. د. محمد اياد ابراهيم

المديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الأولى/ متوسطة عمر بن عبد العزيز للبنين

mhmdayadabrahym15@gmail.com

المضامين التاريخية ضمن ما نشر في جريدة العرب العراقية لعام ١٩١٧

م. د. محمد اياد ابراهيم

المستخلص:

تكمن أهمية الجريدة كونها أول جريدة تأسست في مدينة بغداد بعد الاحتلال البريطاني لها، مع أهمية هذا المعلم الحضاري، كون الجرائد تحمل في طياتها العديد من المظاهر الثقافية، في ضوء الدراسة الحالية يمكن تأكيد كان تأسيسها لتوضيح سياسة حكومة الاحتلال، والتي وقفت مباشرة خلف تأسيسها وإدارتها، لذا فإنَ أغلب ما نشر كان مخطط له مسبقًا، وأن تضمنت بعض الإعلانات المتنوعة وتثبت لي في غالبها كانت إعلانات إدارية عسكرية لبريطانيا التي أدارة العراق مباشرَة.

الكلمات المفتاحية: منشورات، المكتبة الغربية، مدرسة الهندسة، تبرعات، أسعار الأطعمة.

Historical contents of what was published in the Iraqi Al-Arab newspaper in 1917

Mohammed Ayad Ibrahim

General Directorate of Education Baghdad / Al-Resaca Al-Atwal / Omar bin Abdul Aziz Intermediate School for Boys

Abstract

The importance of the newspaper lies in the fact that it was the first newspaper established in the city of Baghdad after the British occupation of it, with the importance of this cultural landmark, as newspapers carry within them many cultural aspects. In light of the current study, it can be confirmed that it was established to clarify the policy of the occupation government, which stood directly behind its establishment and management. Therefore, most of what was published was planned in advance, and it included some diverse advertisements, and it was proven to

me that most of them were Military administrative announcements of Britain, which directly administered Iraq.

Keywords: Publications, Western Library, School of Engineering, Donations, Food prices.

المقدمة:

مع دخول القوات البريطانية لمدينة بغداد في ١١ أذار عام ١٩١٧[١]، تأسست في بغداد جريدة العرب بعد عدة أشهر، ما يوضح أهمية الجرائد، ما زاد في تلك لأهمية قلة وسائل الإعلام آنذاك، استمر عملها لمدة من الزمن نشرت خلالها كل ما يتعلق بشؤون الحرب العالمية الأولى وبعض ما تعلق بسياسات إدارة بريطانيا للعراق، كما نشرت وبشكل محدود مختلف أحوال الإدارية وبعض القصص التاريخية والمأثر الأدبية.

مشكلة البحث:

- حجم الملابسات التي احيطت بمن يترأس إدارة الجريدة، بل وشمل ذلك أسماء الناشرين التي ظهرت بأسماء تاريخية مستعارة، لا يمكن بكل الأحوال الاستناد عليها للوصول إلى معلومات حول أعلامهم كحقائق تاريخية مجردة.
- موقف حكومة الاحتلال البريطاني المؤسس للجريدة من القضايا العراقية العامة، كانت سبب لظهور مشاكل عديدة تعلقت بإدارة الجريدة، منها على سبيل المثال لا الحصر عدم مقدرة ورغبة الناشرين ذكر أسمائهم الصريحة.
- يبدو إنَ الأوضاع الأمنية لم تكن جيدة آنذاك، لذا لا عجب أن انتقل العراق إلى ثورة شاملة بعد سنوات ثلاث.
- أكد الباحثين الذين تطرقوا إلى موضوع الدراسة وأن لم يتعدى ما ذكره أسطر قليلة وجاء كلامهم مستندّا إلى ما ذكرته المس بيل[٢] في مذكراتها، إنّ أول من أدار الجريدة جون فيلبي[٣]، ثم المس بيل، برأيي لا يمكن الاستناد إليه بصورة مؤكدة كون مصدرنا الرئيسي (جريدة العرب) لم تذكر ذلك بكل شكل من الأشكال.

- أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة كونها أول دراسة علمية مؤكدة بالمصدر الرئيس ولتصحح المفاهيم العلمية المتعلقة بطبيعة المنشورات وأسماء الناشرين وطبيعة ونوع المنشور، وإنَ

الإدارة العسكرية البريطانية كان لها الكلمة الأولى والأخيرة بكل ما تعلق بالجريدة، كما تم لأول مرة دراستها بشكل علمي.

- هدف البحث:

إجراء دراسة علمية قائمة على المصادر الأولية، والتأكيد على المضامين المختلفة لطبيعة المنشورات، ويمكن في ضوئها الوصول إلى استنتاجات معينة قائمة على الحقائق المجردة، والاعتماد على الأعداد الصادرة من الجريدة، وإعطاء المعلومات العلمية للباحثين مبتعدين بكل دقة عنما نشر حول الموضوع من دراسات سابقًا، كونه لم تستند إلى المصدر الرئيسي.

- منهج الدراسة:

استخدام وحدة الموضع كدراسة تاريخية، واستخدام مناهج أخرى وهي المنهج الاستنباطي إذْ توصل إلى الحقائق العلمية في ضوء دراسة جميع الأعداد الصادرة مُدة الدراسة، للوصول إلى احكام تم التطرق إليها، واعتمد على والمنهج الاستقرائي بدراسة الأعداد المنشورة كلًا عل حدة للوصول من الجزئيات إلى العموم الأشمل.

المبحث الأول

تأسيس الجريدة وطبيعة منشوراتها

١-نبذة تاريخية:

عُدت جريدة العرب أول جريدة تأسست في العراق أثناء الاحتلال البريطاني له[٤]، ومع دخول القوات البريطانية لمدينة بغداد في ١١ أذار عام ١٩١٤[٥]، صدر العدد الأول يوم الأربعاء المصادف ٤ تموز عام ١٩١٧[٦]، لذا يمكن القول بأن جميع ما نشر جاء توضيح لرؤية حكومة الاحتلال البريطانية، وهي محاولة جادة لتوجيه الشارع لحساب المصالح البريطانية، فلم يصدر عن الجريدة أسم لرئيس التحرير أو من العاملين فيها.

اتخذت مقرًا لها في احد أبنية سوق الغزل[٧]، وبدل الاشتراك في العراق لمائة وخمسين عددًا أو عام كامل (١٥٠) آنة[٨]، واشترط الدفع المسبق، وعن خمسة وسبعين عددًا أو ستة أشهر (٩٥) آنة، فضلًا عن أجرة البريد في الخارج والتي لم تحدد، كانت تصدر بصفحتين فقط[٩]، ومنهاجها جريدة سياسية، إخبارية، تاريخية، أدبية، عمرانية،

عربية المبدأ والغرض من تأسيسها في بغداد العرب للعرب[١٠]، وعليه حدد الطابع العنصري بأنها للعرب فقط، لم تطرق الجريدة للجانب العمراني إلا بالإعلان لحالات محدودة من أعمار الموجودات الوقفية والتي تدار من قبل دائرة نظارة الأوقاف[١١] في بغداد، كما لم تتطرق منشوراتها طوال مُدة الدراسة لما كان يرق فكر العراقيين وهو تشكيل الحكومة الوطنية.

خفض الاشتراك بدء من العدد الواحد والثلاثون الصادر في ٦ أيلول عام ١٩١٧، بـ (٨) ربيات لكل (١٥٠) عدد، يضاف إليه أجرة البريد، وبيعت الأعداد القديمة لدى الكتبي عبد الهادي اليمني في سوق السراي بناية رقم (٣/١٠٥)، أَخذت الجريدة أجرة الإعلان الواحد في الصفحة الأخيرة (٤) ربيات وعلى المعلن مراجعة شؤون الجريدة[١٢]، وأكدت أنها ستنشر كل ما يلائم منهاجها المذكور أعلاه، أرجع الباحثون[١٣]، أنها صدرت برئاسة جون فيلبي وساعده أنستاس ماري الكرملي[١٤]، وفي ١ تشرين الثاني من العام الأول لصدورها حلت المس بيل بدلًا عنه، في ٣١ أيار عام ١٩٢٠ صدر العدد (٨٧٢)[١٥]، والأخير، إلا إنَّ ما ذكر عن رئاسة التحرير لا يمكن الاعتماد عليه لعدم تطرق الجريدة إليه وهي الأعلم بمن عمل فيها.

٢-أسماء الناشرين في الجريدة:

صدر عنها أعداد كثر من الناشرين بأسماء مستعارة وهي: - أبن قطر الندى، أبن الأعراب، أبن النجف، بغدادي، أبن بابل، أبن نجد، أبن العراق، أبن البراء، أبن ذي الكنيتين، أبن الأثير، أبن الضياء، أبن رحمة الله، أبن بنات السماء، يزيد سليم والأغر أبن حاتم، أبن هند، أبن ديك العرب، أبن الأرطي، أبن المستطرق، أبن اليرع، أبن القيصوم، أبن الشاهد، أبن المحاماة، أبن البادية، أبن الحقيق، أبن الزمن، أبن الرافدين، أبن الرثاء، أبن القفطان، أبن السلام، أبن محبلق، وهذا دليل واضح على خوف الناشرين من افتضاح أسمائهم الحقيقية، أو خشية أن يصبحوا منبوذين في مجتمعاتهم لعملهم بجريدة تدار مباشرةً من حكومة المحتل، أو لأسباب أخرى، وبكل الأحوال لا يتعلق الأمر بالجوانب الفنية كون الحكومة البريطانية عريقة في تاريخ إدارة الصحف.

٣-مستوى ما نشر من أخبار العراق التاريخية:

لم تكن الجريدة مهتمة بشكل علمي بتقصي الخبر الصحيح، فأن أغلب منشوراتها لسان حال القوات البريطانية، فحين تستعرض تاريخ العراق الحديث، تذكر أسماء الولاة الذين تسنموا مناصبهم بصورة غلب عليها السردية القصصية دون التدقيق وذكر التواريخ خالية من الموضوعية، والانحياز الواضح للقوات البريطانية المحتلة[١٦]، اتهمت الجريدة الولاة العثمانيين والشركات المانية بالسرقة المستمرة لتاريخ البلاد، كما حدث في شهر تموز عام ١٩١٤ بسرقة (٧٠٢) صندوق فيها أثار العراق[١٧]، وهاجمت الدولة العثمانية بصورة متكررة ووضحت شكل وطبيعة الخدمات وقارنتها بالعهد الجديد عهد الإدارة البريطانية من حيث إضاءة الشوارع، كما شكرت ما قامت به القوات البريطانية بنصب عواميد الكهرباء وزيادة عدد الحوانيت والأسواق في مدينة بغداد[١٨]، رغم كونها مسألة بسيطة لا تستحق كل هذا الثناء.

ففيما تعلق بمقارنة بالإدارة العثمانية برأي فهي إدارة شأنها شأن أي إدارة احتلالية لا تهتم بتقديم الخدمات للمواطنين الساكنين ضمن حدودها الإدارية، فنادرًا ما وجد دولة محتلة قدمت الخدمات الصحية والتعليمية وغيرها من الخدمات أو وعملت على النهوض بالاقتصاد أو اهتمت بالجوانب العلمية والثقافية، أو سعت لتطوير الجهاز الإداري، بل تعمل السلطات المحتلة على نشر الجهل والخرافات والانحلال الاجتماعي وربط اقتصاد البلدان الواقعة تحت الاحتلال بها كما فعلت بريطانيا فيما بعد.

المبحث الثاني

أتهام نهاية عهد الاحتلال العثماني بالسرقة ومنشورات تخص أعمال الحكومة

١-أتهام الجريدة لنهاية عهد الاحتلال العثماني بالسرقة: -

أعلنت الجريدة في صباح يوم السادس من أذار عام ١٩١٧ بسرقة خزنة الكتب الشرقية التي احتوت على مخطوطات مذهبة وفريدة والمكتبة الغربية، واتهم مديرها (محمد أمين) بعد أن دعا طلابه لحمل ما استطاعوا من الكتب التي جمعت على مدى خمسة وثلاثين عامًا، وأكدت الجريدة في ليلية السابع من أذار بإضرام الجنود العثمانيين الحارسين النار بمئات الوثائق والكتب، وحين دخل الجنود البريطانيين جمعت قوات الاحتلال (٢٠،٠٠٠) مجلد وحرق الأهالي الكثير منها في التنانير خوفًا من

المحاسبة[١٩]، وهذا دليل على شيوع الأمية بين عامة الناس وعدم إدراك الكثير منهم لأهمية تراثهم وحضارتهم.

أعلن في ليلة الأول من تشرين الأول عن وجود سرقة في مستشفى الضباط في بغداد، ووضعت إكرامية (٥٠٠) ربية لمن يدلي بمعلومات[٢٠]عن السراق، ولم تشر المصادر وجود مبلغ أو من ادلى بمعلومات، يبدو أن ما سرق لم يتم استرجاعه لانتفاء النشر.

في ١٥ تشرين الثاني اتهمت الجريدة بقيام السلطات العثمانية بسرقة الأدوية والآلات الجراحية والثياب والملبوسات من المستشفى الملكي في بغداد، ونشرت ملاك المستشفى الذي ضم الدكتور (ايفنس) للجراحة وهو ذاته مدير المستشفى والدكتور (تاديوس كور ديان) للطب والأمراض الداخلية والدكتور (عبد الله) مدرس في المدرسة الفرنسية، وخصت الراهبات لفحص وتداوي النساء[٢١]، اغفلت الجريدة تحديد تاريخ السرقة ويبدو إنً السبب يعود لعدم دقة الاتهام فمع كل دخول قوات احتلال للمدن يعم الهرج والمرج وتكثر حالات السرقة وينعدم الأمن.

٢-منشورات تخص أعمال الحكومة المحتلة:

نشرت الجريدة في أوقات مختلفة منشورات تخص الأعمال التي قامت بها الإدارة العسكرية للحكومة المحتلة، كتبليغ من لديه الحجج والدفاتر التجارية والمكاتيب والأوراق القديمة تعود لثمانين عامًا وبعده، بمراجعة إدارة الجريدة في إجراء شرائها أو استنساخها[٢٢]، لذا يمكن القول بأن مراجعة إدارة الجريدة دليل رسمي على أنها كانت جزء من الإدارة الأكبر وهي الإدارة البريطانية للعراق أو كما كانت تسمى الحكومة المحتلة.

واعلن في ١١ أيلول عن نظام مراقبة الدلالين وأخذ رسم (٢,٥%) عن المنقولات والحيوانات التي بيعت[٢٣] في الأماكن المختلفة، وأكد (س. و. تيلر) نائب مدير البريد في بغداد باستخدام طابع البريد في المكاتيب بدء من شهر أيلول، وأعلن عن الحاجة لمترجمين وأُكد مراجعتهم مركز القيادة العامة لجيوش العراق[٢٤]، وأعلن أمير الألأي (أ. دكسن) مدير المحاصيل المحلية في ١٢ تشرين الثاني للراغبين في العمل ككتاب

ومترجمين ووكلاء ووزانين تقديم الطلب له[٢٥]، في ٣٠ تشرين الثاني نشر بوضع صندوق من الحديد في محلات بغداد المختلفة ليضع فيه المواطنين البريد بدلًا من الذهاب إلى محلات البريد، وحدد أوقات المراجعة التي لم تكن متشابهة في أوقاتها وحددتها بخمسة عشر محلة في الرصافة ومحلة واحدة في الكرخ هي محطة رأس عرائن الكاظمية[٢٦]، قرر (أ. بونهام كارتر) ناظر العدلية في بغداد في ١٧ كانون الأول بأن تسديد الديون بدأ من التاريخ السابق ١٦ أيار بالليرة وسعر الليرة الواحدة (١٤) ربية و (٤) آنات[٢٧]، وسمح الحاكم العسكري لواء بغداد (س. ج. هوكر) لجميع المسيحيين الكاثوليك بإشعال الضياء في ليل ٢٤ كانون الأول بمناسبة أعياد الميلاد[٢٨]، ويبدو إنّ الإدارة العثمانية السابقة لم تكن تسمح للمسيحيين بالاحتفال بأعياد الميلاد.

في السادس والعشرين والسابع والعشرين من شهر كانون الأول أعلن الحاكم العسكري للواء بغداد (س. ج هوكر) بإلغاء جميع المقاولات (القونطرات) وأعلن كذلك عن أخذ رسوم على المسالخ، ورسوم (١٠%) على البيوت والحوانيت من الإيجارات السنوية وأعفيت جميع المساجد والكنائس والمكاتب، وفرض رسم التعميرات (٢) آنة لكل م٢، ورسم عن الطابق الواحد (٤) آنات، كما قُر رسم للماء على جميع البيوت التي تأخذ الماء من طلمبة البلدية، لكل (١,٠٠٠) كالون (٣) آنات، ولكل (١٠٠) قدم مربع لإصلاح الطرق أو العمل (٦) آنات، ورسم (ربيتان) عن ثلاثة أشهر لكل الأهالي، أما أصحاب الفنادق والحمامات والبساتين وغيرهم فالرسم حسب ما ينفق عليهم، وأُقرت رسوم على الحيوانات فالجمال والجاموس يؤخذ رسم (ربية وعشر آنات)، والبقر ورسمها (ربية وآنتين)، أما الخراف أو عنز (ستة) آنات[٢٩]، وبهذا زادت الأوضاع المعاشية سوء وحدث اضطراب في الأسواق مع فرض الضرائب والرسوم.

٣-تثبيت أركان السلطة:

عملت حكومة الاحتلال على تثبيت أركانها رغم عدم بسط سيطرتها العسكرية على جميع انحاء العراق، وعليه ظهر نوع من المقاومة الفردية في بغداد ففي ١٠ تموز أعدم المواطن (محمد جان بن عزة) بحجة محاربة القوات البريطانية، وأعلن عن شرط الصيد

بالابتعاد عن فوق رأس الجسر القديم (٣٠٠) ياردة[٣٠]، لعله يعود لوجود قوة عسكرية مرابطة آنذاك.

أصدر الفريق ف. س. مود[٣١] القائد العام أمر جيوش الاحتلال في ١٩ تموز بأن جميع النتيكات من أبنية قديمة وتحف تعود إلى ١,٥٠٠ قبل ميلاد المسيح، وكانت ملك الدولة العثمانية هي ملك الدولة المحتلة[٣٢]، كما وأصدر الحاكم العسكري أمير لواء بغداد (س. ج. هوكر) في ٢٤ تموز بمنع عرض التمر الأخضر والعلوش للبيع، بسبب قلته لتأثر أشجاره بارتفاع درجات الحرارة[٣٣]، وفي ١٤ آب ألغي كل ما خص عمل المقاولين[٣٤]، وهدد الحاكم العسكري في ١ أيلول بإيقاع العقوبات المشددة ضد من خزن الطعام مسببًا ارتفاع أسعارها[٣٥]، وأعاد في ٢٧ أيلول بتحديد ما حق للمسافرين من بغداد حمله بثمن رطل واحد من أي نوع من الحبوب[٣٦]، كما قرر بأن البيع بالمفرد بحاجة لترخيص والبيع بالجملة بحاجة إلى إجازة من عنده، واقر كل بيت في مدينة العزيزية متروك بحالة خربه هدم لأسباب صحية[٣٧].

أكد الفريق الأول ف. س. مود القائد العمومي في العراق في ٢ تشرين الأول بكل من صور وليس من أعضاء جيشه عرض للإعدام أو السجن، واستثنى من صور داخل حدود بيته، وفرض على المصورين الحرفين رخصت قلم الاستخبارات، وطُلب من لديه أحواض مصنوعة من صفائح المعدن إعلام الحاكم العسكري بها قبل ١٠ من تشرين الأول[٣٨].

بلغ (س. ج. هوكر) الحاكم العسكري للواء بغداد في ٦ تشرين الثاني جميع التجار الراغبين باستخدام حمالين بوجوب استخدام الحمالين المرخصين وإعطائهم أجورهم بوصولات مرخصة بحرفين (M.C) من دائرة نائب مدير حمالي التجار[٣٩]، لعل السبب في ذلك وجود عجز في النقود المالية أو محاولة فرض نوع من الحمالين مرضي وموصى عنهم من قبل الحكومة.

في ١٣ تشرين الأول أعلن (س. ج. هوكر) الحاكم العسكري لواء بغداد بمعاقبة كل من بدل شيء في أنابيب الماء[٤٠]، كما أعلن في ١٦ من الشهر نفسه بإلغاء رخصة بيع الملابس بالجملة الصادرة من قبله، وأكد حاجته إلى الكتبة[٤١].

أخذ بعض رؤساء العشائر يعلنون العصيان كما حدث في ٢٨ تشرين الأول حينما وجه للشيخ (عجيل بن علي سمرمد) شيخ قبيلة الزبيد تُهْمَة العصيان، وحذرت باقي العشائر من الحذو حذوه(٤٢).

ازداد التدخل الحكومي حتى قرر في ٩ تشرين الثاني بعدم جواز تأجير العقارات بأكثر من تقديرات حكومة الاحتلال ولا عوقب المخالف(٤٣)، بهذا وقفت الجريدة مع الحكومة التي شكلتها القوات البريطانية قلبًا وقالبًا، للسان حالها ولم تعبر عن رغبات الشارع البغدادي.

ظهر نوع من المشاحنات بين العشائر العراقية لأسباب مختلفة حتى قامت القوات العسكرية بحملة في ٢٠ تشرين الثاني على منطقة المحمودية، قادها حاكم الكاظمية السياسي (الذي لم يذكر أسمه) للكشف عن قتلة الشيخ (صالح الجاسم) رئيس عشيرة القره غول وتبين ان القاتل من عشيرة الفداعة، فتم تجفيف نهر المحمودية وقامت القوات البريطانية بملاحقة القاتل إلى منطقة الشامية وأضرمت النار في البيوت الخالية(٤٤)، كنوع من العقاب الجماعي.

حصل التذمر هذه المرة بين جنود الاحتلال القادمين من مستعمرة الهند، ونفذ في ٢٣ تشرين الثاني حكم الإعدام في بغداد بحق ثمانية منهم لاتهامهم بمحاربة السلطة البريطانية وحكم على اثنا عشر أخرين بالنفي(٤٥)، واستمرت مضايقة السكان حتى أصدر في ١ كانون الأول إعلان للأهالي بتبليغ حكومة الاحتلال لما ملكوه من المواد التالية:

الصنف الأول: مواد البناء كالطابوق والقرميد والقير والشبتو والتنورة والبورك والجص والخشب والمردي وجذوع النخيل والاصباغ والجزمات والكوالين ويدات الأبواب والمسامير واللحيم والجام.

الصنف الثاني: مواد الحدادة مثل الحديد والفولاذ والاشياش والنحاس ومفاتيح الصوندات ومفكات البراغي والمطاريق والجواكيج وأقلام التفليش والمبارد وغيرها

الصنف الثالث: ينبغي لأصحاب الطلمبات والمحركات بالحصول على الأذن.

الصنف الرابع: لوازم الماء بجميع أنواع الأنابيب والرصاص والأدوات النافعة للآلات والمزملات والمزارف ولوازم توصيل الأنابيب لمنع تسرب الماء(٤٦).

في ١٣ كانون الأول أصدر الحاكم الملكي العام بمنع إرسال النقود والسبائك الذهبية إلى الخارج[٤٧]، كانت حكومة الاحتلال مصرة على مضايقة العراقيين اقتصاديًا على الأقل.

المبحث الثالث

منشورات متنوعة

١-تأسيس المحاكم: -

أعلن الفريق الأول س. ف. مود بمنزلة قائد عمومي للجيوش البريطانية ١٢ حزيران عن نيته تأسيس محكمة الصلح في بغداد وتطبيق القانون المدني وفق أصول المحاكمات التجارية العثمانية[٤٨]، وتأسست المحكمة في ٢ تموز عام ١٩١٧ ونظرت في (٣,٣٥٢) دعوى وحكمت في (١,١٩٧) قضية، بفضل نشاط رئيسها (عبد الوهاب أفندي)، فضلًا عن جهود المحكمة الشرعية التي نظرت في (٢,٨٠٢) دعوى للمدة بين ٢٠ حزيران إلى ٢٠ تشرين الثاني [٤٩].

أعلن ناظر العدلية في بغداد (أ. بونهام كارتر) في١٩ كانون الأول عام ١٩١٧ عن افتتاح محكمة البداءة في الدار العائدة إلى (لطيف عبود) المرقمة (٤١/ ١٧٥)[٥٠]، عزز ذلك من فرض النظام وحل المشاكل ليعزز ما صدر فيما بعد من قوانين ونظم عراقية[٥١].

٢-منشورات تتعلق بالتعليم:

- فتح دورة في مدرسة الهندسة:

افتتحت الدورة الأولى في شهر أيلول عام ١٩١٧ بـ (٦١) طالبًا وتخرج منهم (٣٩) طالب[٥٢]، وأعلنت الإدارة التي شكلتها الحكومة البريطانية عن نيتها في ٥ تشرين الثاني، فتح الدورة الثانية لمدرسة الهندسة الواقعة اتجاه النادي العسكري السابق، وتم تعيين (٢٩) من طلاب الدورة الأولى[٥٣]، كما تم تعيين خريجي مدرسة دار المعلمين في المدارس الابتدائية وهي الحيدر خانة والفضل والبارودية وقصبة الإمام الأعظم في جانب الرصافة والكاظمية والمحمودية في جانب الكرخ[٥٤]، وافتتحت مدرسة في المحمودية بعدد (٦٥) طالب وافتتح مكتب ابتدائية في الكاظمية بعدد طلاب (٣٥) طالبًا[٥٥].

- **افتتاح مدارس:**

أعلن في ٤ تشرين الأول عام ١٩١٧ عن افتتاح أبواب المدارس الحكومية في جانب الرصافة وهي مدارس الحيدر خانة والبارودية والفضل وفي جانب الكرخ مدرسة الأعظمية قرب محطة المحجة الجديدة (التراموای)، وأكد على مدراء المدارس حضورهم أيام السبت والاثنين والثلاثاء في الساعة التاسعة صباحًا لتقييد أسماء الطلبة، ولهذه المدارس مفتش محلي يتابع أحوالها[٥٦]، وفيما يلي جدول بذلك.

جدول رقم (٣) يمثل أسماء المدارس وعدد المعلمين والطلبة[٥٧].

اسم المدرسة	عدد المعلمين	عدد الطلاب	اسم المدرسة	عدد المعلمين	عدد الطلاب
دار المعلمين	٦	٥٠	الأعظمية	٤	٧١
دار المهندسين	٢	٣٦	الكرخ	٥	٦٩
الحيدر خانة	٧	١٦٥	الفضل	٥	٨٨
البارودية	٧	١٠٨	بعقوبة	٢	٤٠
المحمودية	٢	٤٥	الراشدية	١	٢٠

أعلنت المدرسة الليلية للأمريكان بالبصرة قبول الطلبة ابتداء من الأول من تشرين الثاني بمبلغ (خمسين) ربية شهريًا بما فيها مصاريف الأكل والشرب والتعليم وشُخصَ مدير المدرسة المستر (موردیك)[٥٨]، كما افتتحت مدرسة ليلية داخلية أخرى من قبل آباء الكرمليين هي مدرسة القديس يوسف وتعنى بالأولاد[٥٩].

٣-تبرعات مختلفة من الأهالي الداعمين السلطة الجديدة: -

مع تنظيم إدارة الاحتلال البريطاني تدريجيًا واتضاح للأهالي بأنها السلطة الجديدة، ظهرت طبقة من المنتفعين والذين ارتبطت مصالحهم بها، لذا اقدم عدد من أعيان مدينة البصرة في ٤ تشرين الأول بإقامة حفل لتوديع ويلسن[٦٠] نائب الحاكم السياسي وسفره إلى بغداد في سراي عبد (اللطيف باشا منديل) وحضره (عبد الوهاب منديل وحامد بك نجل نقيب أشراف البصرة وعيسى أفندي إمام زاده وعدد آخر)[٦١]، وفي ٢٢ تشرين الأول تبرع عدد من التجار في مدينة العمارة لصالح الحكومة العسكرية بمبلغ (٥,٥٠٠) ربية لغرض دعم الجيوش البريطانية وثمن ذلك بتقديم الشكر لهم[٦٢]، فمع دخول القوات

البريطانية ظهرت طبقة ارتبطت مصالحها بهم ولعب جزء منها دور كبير في تاريخ العراق الحديث سياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا.

في ٣ كانون الأول أنشئت لجنة برئاسة (هـ. و. تأيمويل) وكيل شركة لنج في بغداد لغرض تجسيد أثر لذكر الجنرال مود فاتح العراق كما ذكرته الجريدة، وعين الكابتن (ف. ب. مسكرن) الملحق العسكري أمين للصندوق وضمت اللجنة (عبد القادر خضيري والسيد جعفر السيد هاشم ولطيف عبود واسكندر عزيز عيسائي وإبراهيم حييم يعقوب وكريكور إسكندر ويهود ازلوف) ليكونوا مرجعًا لقبول التبرعات لحساب البنك الشرقي (استرن بنك)[٦٣]، كما تبرع الخواجة (صيون عبودي) بمبلغ (٥٠٠) ربية لإعانة الصليب الأحمر[٦٤]، وتبرع (ساسون شينه) بإطعام ألف وخمسمائة تلميذ من مدارس المدراش اليهودية مرة واحدة كل أسبوع بسبب غلاء المعيشة[٦٥]، بهذا اجد إنً سوء الأوضاع الاقتصادية وغلاء المعيشة أصاب جميع الطوائف بما فيهم اليهود والذين كانوا على علاقات طبية بالسلطات الجديدة.

٤-أسعار الأطعمة: -

أعلنت دائرة البلدية في بغداد في ٢٩ تشرين الأول عن أهمية تدجين الأهالي لطيور الأوز والبط ودجاج البيض وأن تدجن في أماكن مخصصة لها[٦٦]، رغم ذلك استمرت أسعار الطعام بالارتفاع ما دعا حكومة الاحتلال لتحديد أسعارها، وحددت الأفران بأربعين فرنًا ولكل فرن ٢٥٠ كيلو غرام من الحبوب[٦٧].

جدول رقم (٤) يوضح أسعار الأطعمة بتاريخ ٢٩ تشرين الأول ١٩١٧

نوع الأطعمة	من وزنة واحدة أو مائة كيلو بالربية قبل أسبوعين من تاريخ النشر في ٢٩ تشرين الأول ١٩١٧	قيمتها في تاريخ النشر ٢٩ تشرين الأول
الرز التمن	٥٠	٤٠
الطحين	٧٥	٤٧
الحنطة	٧٠	٤٥
الشعير	٤٠	٣٤
العدس	٤٠	٣٠
التمر	٤٨	٣٨

في ٥ كانون الأول عام ١٩١٧ أعطي كل فرن طن من الطحين وأصدرت الحكومة أسعار جديدة كالتالي[٦٨].

جدول رقم (٥) يوضح أسعار الأطعمة بتاريخ ٥ كانون الأول ١٩١٧

وزنة واحدة أو مائة كيلو من المواد	الربية	كيلو من المواد	السعر بالآنة
تمن	٥٥	خبز حنطة اقراص	١٠
حنطة	٦٠	الصمون الحنطة	١٢
طحين	٦٢	خبز الشعير اقراص	٨
التمر	٣٨	الصمون الشعير	٨
بسكت	٧٠		
شلب	٤٥		

٥-إحصاء سكان بغداد: -

في ١٣ كانون الأول نشر أحصاء لسكان بغداد وكانت النتيجة (١٦٣،٥٠٢) نسمة، منها (١٣٨,٥٠٢) نسمة في جانب الرصافة و(٢٥,٠٠٠) مسلم في جانب الكرخ، وبلغ عدد المسلمون في جانب الرصافة (٨٠,٢٩٦)، واليهود الموسويين (٥٠,٠٢٦)، والنصارى (٨,١٣٠) مقسمين على كلدان (٤,٨١٧) وسريان (١,٣٨١) وأرمن غير كاثوليك (٩٨٨) مع مهاجريهم وهم في الأصل (٣٤١) و (٣٥٣) ارمن كاثوليك واللاتين (٢٢٥) وبروتستان (١٥٦) وروم كاثوليك (١٣٠) ويعاقبة (٨٠)، باستثناء سكان ضواحي بغداد ومحلة سيد إدريس، إذ تم الإحصاء اعتماد على مختاري المحلات[٦٩]، أما أقسام المحلات فهي:

اسم المحلة	المسلمون	اليهود	اسم المحلة	المسلمون	اليهود
الشيخ سراج الدين	٦٧٣	٤	فرج الله	١,٢٧٠	/
الدشتي	٥٠٥	٢٢	بني سعيد للإسلام	١,٣٣٦	/
الحيد خانة	١,٩٠٦	٢٠٦	جديد حسن باشا	٢,٧٩٢	٩٢
رأس الساقية	٢,١٦٨	/	السيد عبد الله	١,٣٧٣	/

قهوة شكر	١,٩٨٣	/	الهيتاويين	١,٩٠٩	٢١٤
الحاج فتحي	٣,٤٣١	/	رأس القرية	١,٠٤٣	٥٩٠
الطوب وقمر الدين	١,٣٤٣	٩	تحت التكية	/	١,٥٨٩
العاقولية	٩٥٢	٢٨٥	البارودجية	٢,٦٣٤	/
الإمام طه	٦٤٦	١٣٥	قنبر علي للإسلام	١,٣٥٥	/
الكبيسات	٤٣٠	٥٧٨	تية الكرد	٧٦٩	/
عمار سبع ابكار	١,٦٨٥	٨٧	السور	٨٢٥	/
السنك	٧٤٨	/	القشل	١,٣٩٦	١,٩١٠
صبايع الآل	٢,٤٦٤	١٣٧	القاطر خانة	١,٠٦١	٣٧
سوق الغزل	١,٨٣٢	٦٥٩	آل شبل	٤٨١	٢,٠٠٤
عشيرة بني عمير في تل الصخر	١,١١١	/	شور حمام أو الحمام المالح	١,٧٣٠	٣٠
التوراة	٢٩	٤,٤١٧	خان لاوند	١,٦٢٦	/
الميدان	٣,١٤٣	٢٠	المهدية	١,٧٦٨	١٣١
فاضل عيفان	٢,٥١٢	/	الباب الوسطاني	٧,٠٠٠	/
الخالدية	٧٨٤	٧٧	البو مفرج	٧٥٥	/
القره غول	٢,٢٤٠	٣٠	بني سعيد لليهود	/	٤,٩٥٨
خون الكبير والصغير وأبيض	/	٥٣٧	الدهانة	٨٥٢	٨٠٨
العزة	٢,١٥٨	/	المربعة	٧٠٠	٧
حضرة الشيخ	٧,٥٣٦	/	طاطران أبو سيفين	/	٦,٦٤٢
قره شعبان	٦٢٠	٣٤	الكولات	١,٥٧٩	٩٠
السنة هدية	١,٨٦٠	١,٤٧٠	قنبر علي لليهود	/	٦,٩٨٥
باب الآغا	٨٥٥	١,٣٠٤	الجوبة	٩٩٠	/

٦-الإعلان عن فقدان أختام ومهر شخصية وديون بذمم المواطنين لبعضهم البعض:

نَشَرت في أوقات مختلفة ضياع أختام ومهر خاصة بالمواطنين، وفيما يلي جدول بذلك:

جدول رقم (١) يمثل أسماء من ضاع منهم مهر وأختام في أوقات مختلفة

نوع المصوغ الضائع	الاسم	العدد وتاريخ النشر
ضياع مهر	عبد الحميد عبد الكريم	العدد ٣٥ بتاريخ ١٩١٧/٩/١٧
ضياع ختم	عزرا يحيى	العدد ٧٤ بتاريخ ١٩١٧/١٠/٢٦
ضياع مهر	محمد سعيد بن محمد فيضي مفتي بغداد الأسبق	العدد ١٠١ بتاريخ ١٩١٧/١١/٢٧

كما نشرت أسماء من لديهم ديون في ذمة الأخرين وأسماء المحامين الموكلين بالقضايا، وفيما يلي جدول بذلك:

جدول رقم (٢) يمثل من لديهم ديون وأسماء المحامين الموكلين عنهم.

اسم المحامي وأسم المدعي	اسم المدعى عليه	عدد وتاريخ النشر	المبلغ
المحامي أنطوان أفندي محامي المدعي يعقوب حزقيل حاي خزام	بذمة محمد إبراهيم الحاج عبد العزيز	العدد ٧٩ بتاريخ ١٩١٧/١١/١	٢٦ ليرة عثمانية
المحامي أنطوان أفندي شماس ثابت وكيل افرايم صالح مير ارسلان	بذمة احمود علي بهية	العدد ٨٦ بتاريخ ١٩١٧/١١/٩	٣٣،٦٥ ليرة عثمانية
المحامي فهمي أفندي وكيل مير عتوق	بذمة حميد الحاج قرغولي	العدد ١٠٩ بتاريخ ١٩١٧/١٢/٦	٥٠٠ ربية
يحيى بن شاؤول بن يحيى	بذمة يوسف نسيم شميل	العدد ١١٢ بتاريخ ١٩١٧/١٢/١٠	٣١ ليرة ذهب

الاستنتاجات:

١- عُدّت أول جريدة تأسست في بغداد بعد الاحتلال البريطاني، ورغم ذلك يمكن القول إنها كانت جريدة شبه رسمة لقوة الاحتلال العسكري والتي عبرت عن منهج حكومة الاحتلال.

٢-ظهر وقوف القوات البريطانية خلف تأسيس الجريدة واضحًا عبر الإدارة إذ اشارت المصادر إلى إنّ الإدارة انيطت في أول الأمر إلى جون فيلبي ثم المس بيل.

٣- لا يمكن الجزم بما ورد في إدارة المنصب الأعلى للجريدة، إذ لم يشير مصدرنا المعتمد وهو أعداد جريدة العرب إلى ذلك.

٤-مثلت الجريدة مرات عديدة إدارة حكومة المحتل إذ أنيط لها حل مشاكل التجار والقطع القانوني في المستندات والصكوك التي بحوزتهم.

٥-لم تكن الأوضاع الأمنية جيدة في مدينة بغداد على الأقل بل ظهر مصدر ازعاج للقوات المحتلة وهو المقاومة الفردية لعدد من الشخصيات العراقية كما ظهر الملل والعصيان بين الجنود القدمين من المستعمرة الهندية.

٦-لم يشر إلى الأسماء الحقيقية للناشرين طول عمر الجريدة ويبدو السبب في ذلك الخوف على حياتهم أو أن صبحوا منبوذين ف مجتمعاتهم لعملهم بجريدة أسست من قوات الاحتلال، على كل حال هذا دليل على إنَ القوات البريطانية لم يكن مرحبًا بها، فلا غرابة في حصول ثورة جماهيرية بعد سنوات قليلة.

٧-كان انحياز الجريدة للقوات البريطانية واضحًا، ولم تكن صادقة في نقل الخبر التاريخية عن الحقبة السابقة في ظل الاحتلال العثماني بل صدرت المعلومات الركيكة وغير المفهومة دون ذكر تواريخ محددة زمنيًا.

٨-وجود حالات عديدة من السرقة انتشرت في ظل هروب القوات العثمانية المنهزمة، وضياع جزء مهم من الإرث الحضاري العراقي وما زاد في المأساة انتشار الأمية بين صفوف المواطنين وعدم تقديرهم لأهمية أرثهم الوطني.

٩- لا يعرف كم من الأعداد بيعت ويبدو أنها لم تلاقي رواج بين الأفندية بدليل بيع الأعداد القديمة من الجريدة في إحدى مكتبات شارع المتنبي.

١٠-ركزت الجريدة على نشر كل ما تعلق بالإدارة العسكرية لا سيما لمدينة بغداد وفي أحيان عديدة كانت توكد على الطاعة.

١١-استطاعت الجريدة نشر حالات جيدة كثيرة لحل مشاكل المواطنين منها ضياع المهر والاختام ونشر لما على المواطنين من ديون لغرض معرفة أماكن من عليه دين بغت استفائه.

١٢-اهتمت بالجانب التعليمي إذ كانت تنشر كل ما تعلق بفتح المدارس أو انتهاء الدورات التعليمية وأسماء المعينين في الدوائر المختلفة.

١٣-نشر ما خص التعداد السكاني لمدينة بغداد مع تقسيم واضح لنسب المسلمين وغيرهم سيعطي للباحثين معلومات مهمة ومؤكدة.

الهوامش:

(١) عبد الرزاق الحسني، الثورة العراقية الكبرى، دار الكتب، العراق، بغداد، ص ٢٣.

(٢) غيرترود بيل اشتغلت في العراق سكرتيرة للمندوب السامي برسي كوكس عام ١٩٢٠، كان لها دور كبير في ترشيح الأمير فيصل أبن حسين كمرشح للعرش، توفيت عام ١٩٢٦ في بغداد أثر خطأ في تناول العلاج، لها عدد من الكتب المنشورة ومنها العراق في رسائل المس بل وفصول من تاريخ العراق القريب ورسائل مس بيل التي لم تترجم. للمزيد ينظر: غيرترود بيل، العراق في رسائل المس بل، ترجمة جعفر الخياط، قدمه عبد الحميد العلوجي، منشورات وزارة الإعلام، العراق، ١٩٧٧؛ غيرترود بيل، فصول من تاريخ العراق القريب، ترجمة جعفر الخياط، مطبعة دار الكتب، لبنان، بيروت، د. ت.

(٣) هاري ست جون فيلبي ولد في سيرلانكا بريطاني الأصل عام ١٨٨٥، من أسرة فقيرة أنتقل للتعلم في بريطانيا عام ١٨٩٨، التحق للعمل في العراق عام ١٩١٤، رأى في تأسيس حكم جمهوري بدلًا من الحكم الملكي لفيصل الأول، في عام ١٩٣٨ أعلن إسلامه وعرف بالشيخ عبد الله بعد أن قدم إلى السعودية، توفي عام ١٩٦٠. للمزيد ينظر: صبري فالح الحمدي، نشأة جون فيلبي والوظائف التي تقلدها في حكومة الهند حتى التحاقه بحملة احتلال العراق عام ١٩١٤، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد ٧٣، جامعة المستنصرية، ٢٠١٢، ص ص ٢٦٢- ٢٦٣.

(٤) جريدة العرب، العدد (١)، ٤ تموز ١٩١٧، ص ١.

(٥) جعفر عباس حميدي، تاريخ العراق المعاصر ١٩١٤- ١٩٦٨، دار ومكتبة عدنان، العراق، بغداد، ٢٠١٥، ص ١٦.

(٦) جريدة العرب، العدد (١)، المصدر السابق، ص ١.

(٧) جريدة العرب، العدد (٢)، ٦ تموز ١٩١٧، ص ١.

(٨) دخلت القوات البريطانية بغداد في ١١ آذار عام ١٩١٧، وأدخلت الربية الهندية في التعاملات وكانت تساوي خمس آنات وربطت بالجنيه الإسترليني، وهي من الفضة تساوي ١٦ آنة أو ٨ قروش صحيحة، والآنة ٢٠ بارة أو نصف قرش صحيح. للمزيد ينظر: – محمد اياد ابراهيم، مديرية أوقاف بغداد ١٩٢٩– ١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية– ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٧، ص ٣٣؛ فلاح حسن ثويني، تطور النقود والمصارف في العراق منذ الالف الثالث قبل الميلاد حتى الالف الثالث بعد الميلاد، مطبعة الرفاه، بغداد، ١٩٢٠، ١٣٤.

(٩) صدرت بأربعة صفحات بدء من العدد الأول من المجلد الثاني الصادر في الأول من كانون الثاني عام ١٩١٨ واستمرت بأربعة صفحات بعدها. للمزيد ينظر: جريدة العرب، العدد (١)، مج (٢)، ١ كانون الثاني ١٩١٨.

(١٠) جريدة العرب، العدد (١)، المصدر السابق، ص ١.

(١١) أديرت الأوقاف العامة في العراق من قبل نظارة أوقاف الدولة العثمانية، ومع الاحتلال البريطاني له تشكلت نظارة الأوقاف في بغداد وانفصلت عن إسطنبول. للمزيد ينظر:– محمد اياد ابراهيم، مديرية الأوقاف العامة في العراق ١٩٢٩– ١٩٦٤، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية– ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٢٢، ص ٢٠.

(١٢) جريدة العرب، العدد (٣١)، ٦ أيلول ١٩١٧، ص ١.

(١٣) ذكرت المس بيل في العراق في رسائل المس بل صفحة (٤٤) ان رئيس التحرير كان جون فيلبي، واكد ذلك علي الوردي في لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث الجزء الرابع صفحة (٣٧١) ساعده أنستاس ماري الكرملي وفي أوائل تشرين الثاني عام ١٩١٧ جاءت مس بيل. للمزيد ينظر: علي الوردي، لمحات اجتماعية، ج ٤، مطبعة الشعب، العراق، بغداد، ١٩٧٤، ص ٣٧١.

(١٤) بطرس ميخائيل عواد الماريني والمعروف بالأب أنستاس ماري الكرملي ولد في عام ١٨٦٦، درس في مدارس الآباء الكرمليين، أصدر مجلة لغة العرب عام ١٩١١، كان له مجلس أدبي في سوق الغزل، له مؤلفات ومقالات بلغت (١٣٩٩)، توفي في عام ١٩٤٧. للمزيد ينظر: كريم عبد الحسين فرج سلمان الغراوي، أنستاس ماري الكرملي ثقافيًا وفكريًا في تاريخ العراق (١٨٦٦– ١٩٤٧)، دار ميزوبوتاميا، العراق، بغداد، ٢٠١٣، ص ٦.

(١٥) جريدة العرب، العدد (٨٧٢)، ٣١ أيار ١٩٢٠، ص ١.

(١٦) جريدة العرب، العدد (٨)، ١٩ تموز ١٩١٧، ص ١.

(١٧) جريدة العرب، العدد (١٦)، ٧ آب ١٩١٧، ص ٢.

(١٨) جريدة العرب، العدد (٨)، المصدر السابق، ص ٢.

(١٩) جريدة العرب، العدد (٥٢)، ١ تشرين الأول ١٩١٧، ص ٢؛ المصدر نفسه، العدد (٥٣)، ٢ تشرين الأول ١٩١٧، ص ٢.

(٢٠) جريدة العرب، العدد (٥٩)، ٩ تشرين الأول ١٩١٧، ص ٢.

(٢١) جريدة العرب، العدد (٩١)، ١٥ تشرين الثاني ١٩١٧، ص ٢.

(٢٢) جريدة العرب، العدد (١٣)، ٣١ تموز ١٩٣٥، ص ٢؛ المصدر نفسه، العدد (٨٦)، ٩ تشرين الثاني ١٩١٧، ص ٢.

(٢٣) جريدة العرب، العدد (٢٧)، ١١ أيلول ١٩١٧، ص ٢.

(٢٤) جريدة العرب، العدد (٣٥)، ١١ أيلول ١٩١٧، ص ٢.

(٢٥) جريدة العرب، العدد (٨٨)، ١٢ تشرين الثاني ١٩١٧، ص ٢.

(٢٦) جريدة العرب، العدد (١٠٤)، ٣٠ تشرين الثاني ١٩١٧، ص ٢.

(٢٧) جريدة العرب، العدد (١٢١)، ٢٠ كانون الأول ١٩١٧، ص ٢.

(٢٨) جريدة العرب، العدد (١٢٣)، ٢٢ كانون الأول ١٩١٧، ص ٢.

(٢٩) جريدة العرب، العدد (٨٨)، المصدر السابق، ص ٢.

(٣٠) جريدة العرب، العدد (٦)، ١٥ تموز ١٩١٧، ص ٢.

(٣١) ولد فردريك ستانلي مود في مقاطعة جبل طارق عام ١٨٦٤ بريطاني الأصل، من أسرة امتهنت العسكرية، خُبر في الحرب العالمية الأولى وجرح مرات عديدة، خلف الجنرال طاوزند في إدارة الجيش في العراق، دخل بغداد في ١١ آذار عام ١٩١٧ منتصرًا، توفي بمرض الكوليرا ببغداد في ١٨ تشرين الثاني عام ١٩١٧. للمزيد ينظر: رنا عبد الجبار حسين الزهيري، الجنرال ستانلي مود والاحتلال البريطاني للعراق (١٩١٦-١٩١٧م)، مجلة دراسة تاريخية، مبيت الحكمة قسم الدراسات التاريخية، المجلد ٢٠١٨، العدد ٤٧، ص ص. ١٨٥-١٩٨.

(٣٢) جريدة العرب، العدد (٨)، المصدر السابق، ص ٢.

(٣٣) جريدة العرب، العدد (١٠)، ٢٤ تموز ١٩١٧، ص ٢.

(٣٤) جريدة العرب، العدد (١٨)، ١٢ آب ١٩١٧، ص ٢؛ جريدة العرب، العدد (١٩)، ١٤ آب ١٩١٧، ص ٢.

(٣٥) جريدة العرب، العدد (٢٧)، المصدر السابق، ص ٢.

(٣٦) جريدة العرب، العدد (٤٩)، ٢٧ أيلول ١٩١٧، ص ٢.

(٣٧) جريدة العرب، العدد (٥١)، ٣٠ أيلول ١٩١٧، ص ٢.

(٣٨) جريدة العرب، العدد (٥٣)، المصدر السابق، ص ٢.

(٣٩) جريدة العرب، العدد (٥٧)، ٦ تشرين الأول ١٩١٧، ص ٢؛ جريدة العرب، العدد (٨٨)، المصدر السابق، ص ٢.

(٤٠) جريدة العرب، العدد (٦٣)، ١٣ تشرين الأول ١٩١٧، ص ٢.

(٤١) جريدة العرب، العدد (٦٥)، ١٦ تشرين الأول ١٩١٧، ص ٢.

(٤٢) جريدة العرب، العدد (٨٠)، ٢ تشرين الثاني ١٩١٧، ص ٢.

(٤٣) جريدة العرب، العدد (٨٦)، المصدر السابق، ص ٢.

(٤٤) جريدة العرب، العدد (١٢٠)، ١٩ كانون الأول ١٩١٧، ص ٢.

(٤٥) جريدة العرب، العدد (١٠٩)، ٦ كانون الأول ١٩١٧، ص ٢.

(٤٦) جريدة العرب، العدد (١٠٥)، ١ كانون الأول ١٩١٧، ص ٢.

(٤٧) جريدة العرب، العدد (١١٩)، ١٨ كانون الأول ١٩١٧، ص ٢.

(٤٨) جريدة العرب، العدد (١٨)، المصدر السابق، ص ٢؛ جريدة العرب، العدد (١٩)، المصدر السابق، ص ٢.

(٤٩) جريدة العرب، العدد (١٠٠)، ٢٦ تشرين الثاني ١٩١٧، ص ٢.

(٥٠) جريدة العرب، العدد (١٢٢)، ٢١ كانون الأول ١٩١٧، ص ٢.

(٥١) للمزيد حول القوانين والنظم ينظر: إبراهيم جاسم محسن جرخي، نظام دعاوى العشائر المدنية والجزائية في العراق (١٩١٦– ١٩٥٨) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٥.

(٥٢) جريدة العرب، العدد (١٠٩)، المصدر السابق، ص ٢.

(٥٣) جريدة العرب، العدد (٨٠)، المصدر السابق، ص ٢.

(٥٤) جريدة العرب، العدد (٩١)، المصدر السابق ص ٢.

(٥٥) جريدة العرب، العدد (١٢١)، المصدر السابق، ص ٢.

(٥٦) جريدة العرب، العدد (٥٥)، ٤ تشرين الأول ١٩١٧، ص ٢؛ جريدة العرب، العدد (١١١)، ٨ كانون الأول ١٩١٧، ص ٢.

(٥٧) المصدر نفسه.

(٥٨) جريدة العرب، العدد (٣٥)، المصدر السابق، ص ٢.

(٥٩) جريدة العرب، العدد (٩٣)، ١٧ تشرين الثاني١٩١٧، ص ٢.

(٦٠) ولد أرنولد تالبوت ويلسون في عام ١٨٨٤، أصبح نائب الحاكم الملكي العام ثم تولى منصب الحاكم المدني في بغداد بين عامي ١٩١٨- ١٩٢٠، كان متجهم الرأي ومقتنع تمامًا برغبة العراقيين بحكمه حتى خرجته ثورة العشرين، انتخب عضو للبرلمان البريطاني عام ١٩٣٣، قتل عام ١٩٤٠ في جبهات الحرب. للمزيد ينظر: محمود شبيب، جوانب مثيرة من تاريخ العراق المعاصر، ط ٢، شركة التايمس للطباعة والنشر، العراق، بغداد، ص ١٣٩؛ علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ق ١، ج ١، مطبعة المعارف، العراق، بغداد، ١٩٧٧، ٥٧.

(٦١) جريدة العرب، العدد (٦٣)، المصدر السابق، ص ٢.

(٦٢) جريدة العرب، العدد (٦٢)، ١٢ تشرين الأول ١٩١٧، ص ٢.

(٦٣) جريدة العرب، العدد (١٠٦)، ٣ كانون الأول ١٩١٧، ص ٢.

(٦٤) جريدة العرب، العدد (١١٧)، ١٥ كانون الأول ١٩١٧، ص ٢.

(٦٥) جريدة العرب، العدد (١٢٢)، المصدر السابق، ص ٢.

(٦٦) جريدة العرب، العدد (١٠١)، ٢٧ تشرين الأول ١٩١٧، ص ٢.

(٦٧) جريدة العرب، العدد (١٠٣)، ٢٩ تشرين الثاني ١٩١٧، ص ٢.

(٦٨) جريدة العرب، العدد (١١٤)، ١٢ كانون الأول ١٩١٧، ص ٢.

(٦٩) جريدة العرب، العدد (١١٥)، ١٣ كانون الأول ١٩١٧، ص ٢.

المصادر:

- **أولًا- الرسائل والاطاريح:**

١- إبراهيم جاسم محسن جرخي، نظام دعاوى العشائر المدنية والجزائية في العراق (١٩١٦- ١٩٥٨) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٥.

٢- محمد اياد ابراهيم، مديرية الأوقاف العامة في العراق ١٩٢٩- ١٩٦٤، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية- ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٢٢.

٣- محمد اياد ابراهيم، مديرية أوقاف بغداد ١٩٢٩- ١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٧.

- **ثانيًا- المجلات:**

١- رنا عبد الجبار حسين الزهيري، الجنرال ستانلي مود والاحتلال البريطاني للعراق (١٩١٦- ١٩١٧م)، مجلة دراسة تاريخية، مبيت الحكمة قسم الدراسات التاريخية، المجلد ٢٠١٨، العدد ٤٧.

٢- صبري فالح الحمدي، نشأة جون فيلبي والوظائف التي تقلدها في حكومة الهند حتى التحاقه بحملة احتلال العراق عام ١٩١٤، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد ٧٣، جامعة المستنصرية، ٢٠١٢.

- **ثالثًا- الكتب:**

١- جعفر عباس حميدي، تاريخ العراق المعاصر ١٩١٤- ١٩٦٨، دار ومكتبة عدنان، العراق، بغداد، ٢٠١٥.

٢- فلاح حسن ثويني، تطور النقود والمصارف في العراق منذ الالف الثالث قبل الميلاد حتى الالف الثالث بعد الميلاد، مطبعة الرفاه، العراق، بغداد، ١٩٢٠.

٣- عبد الرزاق الحسني، الثورة العراقية الكبرى، دار الكتب، العراق، بغداد، ١٩٨٧.

٤- علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، (ق ١، ج ١)/ ج ٤، مطبعة الشعب، العراق، بغداد، ١٩٧٤.

٥- غيرترود بيل، العراق في رسائل المس بل، ترجمة جعفر الخياط، قدمه عبد الحميد العلوجي، منشورات وزارة الإعلام، العراق، ١٩٧٧.

٦- غيرترود بيل، فصول من تاريخ العراق القريب، ترجمة جعفر الخياط، مطبعة دار الكتب، لبنان، بيروت، د. ت.

٧- كريم عبد الحسين فرج سلمان الغراوي، أنستاس ماري الكرملي ثقافيًا وفكريًا في تاريخ العراق (١٨٦٦- ١٩٤٧)، دار ميزوبوتاميا، العراق، بغداد، ٢٠١٣.

- **رابعًا:**

١- جريدة العرب، العدد (١)، ٤ تموز ١٩١٧،١.

٢- جريدة العرب، العدد (٢)، ٦ تموز ١٩١٧.

٣- جريدة العرب، العدد (٦)، ١٥ تموز ١٩١٧.

٤- جريدة العرب، العدد (٨)، ١٩ تموز ١٩١٧.

٥- جريدة العرب، العدد (١٠)، ٢٤ تموز ١٩١٧.

٦- جريدة العرب، العدد (١٣)، ٣١ تموز ١٩٣٥.

٧- جريدة العرب، العدد (١٦)، ٧ آب ١٩١٧.

٨- جريدة العرب، العدد (١٨)، ١٢ آب ١٩١٧.

٩- جريدة العرب، العدد (١٩)، ١٤ آب ١٩١٧.
١٠- جريدة العرب، العدد (٢٧)، ١١ أيلول ١٩١٧.
١١- جريدة العرب، العدد (٣١)، ٦ أيلول ١٩١٧.
١٢- جريدة العرب، العدد (٣٥)، ١١ أيلول ١٩١٧.
١٣- جريدة العرب، العدد (٤٩)، ٢٧ أيلول ١٩١٧.
١٤- جريدة العرب، العدد (٥١)، ٣٠ أيلول ١٩١٧.
١٥- جريدة العرب، العدد (٥٢)، ١ تشرين الأول ١٩١٧.
١٦- جريدة العرب، العدد (٥٣)، ٢ تشرين الأول ١٩١٧.
١٧- جريدة العرب، العدد (٥٥)، ٤ تشرين الأول ١٩١٧.
١٨- جريدة العرب، العدد (٥٧)، ٦ تشرين الأول ١٩١٧.
١٩- جريدة العرب، العدد (٥٩)، ٩ تشرين الأول ١٩١٧.
٢٠- جريدة العرب، العدد (٦٢)، ١٢ تشرين الأول ١٩١٧.
٢١- جريدة العرب، العدد (٦٣)، ١٣ تشرين الأول ١٩١٧.
٢٢- جريدة العرب، العدد (٦٥)، ١٦ تشرين الأول ١٩١٧.
٢٣- جريدة العرب، العدد (٨٠)، ٢ تشرين الثاني ١٩١٧.
٢٤- جريدة العرب، العدد (٨٦)، ٩ تشرين الثاني ١٩١٧.
٢٥- جريدة العرب، العدد (٨٨)، ١٢ تشرين الثاني ١٩١٧.
٢٦- جريدة العرب، العدد (٩١)، ١٥ تشرين الثاني ١٩١٧.
٢٧- جريدة العرب، العدد (٩٣)، ١٧ تشرين الثاني ١٩١٧.
٢٨- جريدة العرب، العدد (١٠٠)، ٢٦ تشرين الثاني ١٩١٧.
٢٩- جريدة العرب، العدد (١٠١)، ٢٧ تشرين الأول ١٩١٧.
٣٠- جريدة العرب، العدد (١٠٣)، ٢٩ تشرين الثاني ١٩١٧.
٣١- جريدة العرب، العدد (١٠٤)، ٣٠ تشرين الثاني ١٩١٧.
٣٢- جريدة العرب، العدد (١٠٥)، ١ كانون الأول ١٩١٧.
٣٣- جريدة العرب، العدد (١٠٦)، ٣ كانون الأول ١٩١٧.
٣٤- جريدة العرب، العدد (١٠٩)، ٦ كانون الأول ١٩١٧.
٣٥- جريدة العرب، العدد (١١١)، ٨ كانون الأول ١٩١٧.
٣٦- جريدة العرب، العدد (١١٤)، ١٢ كانون الأول ١٩١٧.

٣٧- جريدة العرب، العدد (١١٥)، ١٣ كانون الأول ١٩١٧.
٣٨- جريدة العرب، العدد (١١٧)، ١٥ كانون الأول ١٩١٧.
٣٩- جريدة العرب، العدد (١١٩)، ١٨ كانون الأول ١٩١٧.
٤٠- جريدة العرب، العدد (١٢٠)، ١٩ كانون الأول ١٩١٧.
٤١- جريدة العرب، العدد (١٢١)، ٢٠ كانون الأول ١٩١٧.
٤٢- جريدة العرب، العدد (١٢٢)، ٢١ كانون الأول ١٩١٧.
٤٣- جريدة العرب، العدد (١٢٣)، ٢٢ كانون الأول ١٩١٧.
٤٤- جريدة العرب، العدد (١)، مج (٢)، ١ كانون الثاني ١٩١٨.
٤٥- جريدة العرب، العدد (٨٧٢)، ٣١ أيار ١٩٢٠.